تصميم/نشوى ابراهيم
نسمات أحرف
س
خ
ي
ل
ق
ع
ص

شكرا لكل من شارك في هذا العمل

شكرا لآهل اليمن وسوريا وفلسطين

(القليل من التقدمِ كُلٌّ يوم يؤدي إلى نتائجٍ كبيرةٍ في النـهاية)

{ حسن شعبان (ادم)}

لا ينتـهي"

ما بال أعضائي قد تآمرت علي؟

ما بال ذلك الألم الذي يفْتِك بي؟

ألم يأنِ لي أن أرى نور الحياة قليلًا؟

أراني قد دفنت بين طيات الآلام والأدوية والاطباء، تلك الدوامة التي لا يأتي يومٌ تنتهي فيه أبدًا، يبدوا أن عِظامي قد تلخبطِ عليها سني؛ فظنّتهُ واحدًا وثمانين بدل الثامنةَ عشر، التي لم أتجاوز الأسبوع منذ بدأت أُولى خطواتي فيها!

فيارب أسألك عافية تجتاح بدني وعروقي.

ك: مروة الحبشي

"الحياة أمل"

قد تقسو عليك الحياة، ترميك الى سابع ارض، يقف ضدك الجميع؛ ولكن لا تستسلم لليأس، أجعل الامل اساس طريقك، وضعه نصب عينيك؛ فلن ينفعك في مثل هذه المرحلة بعد الله غيره، اجل لن ينفعك غيره!

قد تظن ان هذا شر عظيم لك؛ ولكنك لا تعلم ما تخفيه هذه الاشياء خلف ستائرها؛ فضع مقولة الإمام الامام علي بن أبي طالب_ كرم الله وجهه_ نصب عينيك لو اطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع》

ك: مروة الحبشي

"صف لي الثبات"

ترى ما هو الثبات؟

أن تصمد أمام عقبات الحياة بابتسامة لا تفارق محياك، أن تزرع السعادة للبشر رغم تهشم عظامك حزنًا، أن تحيا على مبدأ أن لا يأس مع الحياة مع أنه لا دلالة على الحياة أصلًا، أن ترضى بقلب صابر محتسب بكل ما يقدر لك، أن تسعى جاهدا لتحقيق ذاتك رغم بهوت ملامحها، أن تحتسب أجرك عند الله وتؤثر الغير ما أنت بحوجته، أن تعفو عمن جرح قلبك دون أن يلتفت وراءه، أن تبدو ورغم كل تشوهات حياتك أسعد مخلوق على وجه الأرض، ألّا تمثل إلى الأرض رغم انكسار طموحك، فهذا هو الثبات وكفى.

مروة_الحبشي

"أسئلة خرقاء"

ترى أنصمد أمام نظرات الحياة الحادة؟

ألا نستسلم للصعاب التي تتربص بنا؟

أن نقف بجمود دون أن تجرفنا أعاصير الأحزان؟

كل ذلك مجرد تخيلات تجول في خلايا أدمغتنا، فما عدنا نستطيع مواجهة ما يبدر من شقاوة الحياة، وما كدنا نقدر على كبت سيل الدموع الذي يهبط من مقلتينا في كل زمان، ومع ذلك ما زال ذلك العنيد يتساءل: أما آن لنا أن نهزم خصمنا في معركة الوجود؟!.

ك: مروة الحبشي

"نداء لصُنَّاع الغد"

تمضي الأيام، وتمضي معها أعمارنا، يمر البعض بمراحل العمر كلها، والبعض الآخر تأخذه المنية وهو في منتصف الطريق، نولد بلا حول، ونعود إلى أرذل العمر ثانية، وبين فترة الطفولة والكهولة تأتي مرحلة الشباب، ترى كل ذا طموح ينجز ما يحب، ويعصر وقته عصرًا؛ علّه يجد دقيقة إضافية يُمضيها في صناعة شيء جديد، وآخرون يضيعون سويعاتهم في سفاهة، يلعب ويسكر ويلهو، فإذا ما حل المشيب، أخذ في التمني، وندب الحظ، في حين لا ينفع ذلك ولا يضر!

فيا معشر الشباب، هي سنين معدودة ونمضي، أو يشتعل الرأس شيبًا؛ فماذا عسانا فاعلون إذا مر الزمان؟!

دعك من كل التفاهات التي تحوم حولك، وركز على ما تطمح للوصل إليه، فإذا ما حددت هدفك فامضِ قدمًا تجاه طريق تحقيقه.

مروة_الحبشي

"انعزال وليست وحدة!"

أعشق جلوسي في تلك الزاوية المظلمة، بين كتبي ومذكراتي، أتصفح ما كتبته من سطور، وأستشعر ما صببت من مشاعري على تلك الأوراق الغالية على قلبي، أتذكر تفاصيل كل كلمة نطقها قلبي قبل قلمي، كم هو جميل أن تفرغ مشاعرك بإبداع مميز، لن أنسى معروفك يا قلمي.

ك: مروة الحبشي

"برودة استسلام"

بدأت أستلم لآلام الحياة، أغرق في مياه المصاعب، أرى ظلمات البحر اللجي بين ناظري، تمامًا كما الحياة في نظري، لقد قست علي الأيام، أشعر بأن الزمن داس علي قبل أوانه، لقد كبرت وهرمت وأنا لا أزال في مقتبل عمري، أللزمن دور في ذلك؟

أم أن ما في راسي مجرد أوهام تركتها آثار الأيام؟

حتى مشاعري ذبلت كوردة مغرورقه في مياه كثيرة، حتى باتت لا تستطيع التنفس، حاولت مرارًا انتشال نفسي من هذه الدوامة، أو حتى الاستنجاد بأقرب قارب يبعد عني، لكن عقلي توقف عن العمل، وقلبي شلت حركته عن مواصلة ضخه للمشاعر، حتى رأيتني استسلمت للغرق بكل سهولة!

ك: مروة الحبشي

"استسلام أخير"

ها أنا ذا، رفعت راية انهزامي أمام مصاعب الحياة، أمام موجات مدها وجزرها، لطالما رفعتني عاليا إلى الافق البعيد، ولكنها سرعان ما تنزل بي الى اقصى قيعان الارض، ترى الرياح تروح بأحوالنا وتجيء بها، وكأنها أرجوحة لطفلة لم تتجاوز السابعة من عمرها، نسيت مشاعري، كما هم رموا بضميرهم بعيدًا، ها قد لُونت حياتي بالكآبة، وشيدت بالحزن، وغلفت بقناع الصلابة والقوة، ولكن تعبي قد أسدل أستاره، وأرخى شجاعته، ليظهر لنا الذل والانكسار؛ على ما مر عليه من خيبات، غلف حياتي اللون الأسود، وغلب على طابعها الهموم، هاهي ذي ملابسي البيضاء تمثل تلك الراية العتيقة، حولت نظري في الأرجاء، بعد جلوسي على زُقَّاق ذلك القطار المار، وقد ركزت بصري على تلك النقطة الموجودة في الأفق، وكأن شريط حياتي يعاد عرضه علي في تلك المنطقة تحديدًا، ولكن لآخر مرة!

ك: مروة الحبشي

"أفق؛ فطعنة الغدر على شفى حفرة من ظهرك!"

قد تجد من يؤنس وحدتك، يجالس روحك، من تلقي له همومك ويتلقاها بوجه بشوش، بابتسامة صافية، تقابل ذلك بانك تفضفض له وانت مغمض عينيك، واثقا كل الثقة بأن صورته التي رسمتها له في ذهنك واضحة لا تشوبها شائبة، وبينما أنت غارق في سبات التفكير والفضفضة، يظهر هو أنيابه، ويسل سكينة غدره، يقربها من ظهرك رويدًا رويدًا، هنا تتوقف اللحظات، وتترقب العقارب لترى من المنتصر؟

أترى تفيق أنت من غيبوبتك؟

أم أن السكينة ستواصل مسيرها إلى أن تخترق أضلعك؟!

تلك النهاية المفتوحة هي التي ستحدد حتمية مصيرك!.

ك: مروة الحبشي

"ضيقٌ غير مبرر"

تراود كل منا لحظات ضعف، لا يعرف كيف يختلي بنفسه معها؟

يسيطر عليه الحزن، ويسحبه الضياع الى صومعته، يرى ان حياته بدون هدف، ويرى كل ما حوله تافهًا، ينظر إلى كل شيء بنظرات خاوية، خالية من الحياة، يصيبه إحباط من مواصلة المسير، تتوقف الحياة عنده لوهلة، تسقط قيمة كل شيء من ناظريه، يخفق في ادخال السرور على نفسه، يعمل واجباته تأديةً لا حبًا، يكره وجوده في هذه الحياة، لا أجد تفسيرًا لتلك اللحظات التي يعيشها معظمنا، مع أننا غارقون في نعم الله التي لا تُحصى، ونعلم بأننا أفضل حالًا من عشرات الناس غيرنا، إلا أننا لا نعرف ما سبب تلك العلة؟

وما مصدرها؟!

وكما أننا لا نملك حتى الرغبة على مداواةِ تلك الجروح!.

ك: مروة الحبشي

"اشتعلت حياتنا شيبًا!"

يأسرني ذلك الشيخ، الذي ترى الهرم بادٍ على ملامحه الباهتة؛ ولكن الإبتسامة لا تفارق محياه، والأمل مشتعل في شؤون حياته أجمع، بينما نحن لا نزال في مقتبل أعمارنا، ونحمل همومًا صنعناها بأنفسنا!

كبلنا حياتنا بالإحباط، نسينا كيف تبدوا السعادة؟

هرمنا، وشابت حياتنا قبل أوانها، أما آن لنا أن نزهر؟!

أما آن لنا أن نبتسم؟!

أما آن لنا أن نبتهج؟!

ك: مروة الحبشي

جميل جدا ..

عندما تكون على وشك الانـهيار ..

تشعر وكأنك بداخل بئر مظلم .. لا ترى أمامك سوى الظلام ..

ثم تتذكر أن الله معك ..

تتذكر أن يوسف كان في البئر ثم أرسل الله له قافلة لتخرجه منه

فأصبح بعدها عزيزا ...

فتجلس بانتظار قافلة آمالك ... تمر ليال وانت في الظلام ..

ثم تأتي بعد انتظار ..

عندها تشعر وكأنك ملكت الدنيا بما فيها

.... ميار توفيق

يا لروعة ذلك الشعور ..لا شك أنك قد جربته ..

ذلك الشعور الذي تهمس فيه للأرض وتبوح لها بكل مالم تستطع البوح به للبشر.. تحدثها وكأنها تشعر بك .. لا ولا تكتف بالحديث معها فقط بل وتشعر أنها تضمك بين أحضانها وتغمرك بحنان لم يستطع البشر أن يعطوك اياه ..

ليس لأنها تمتلك قوة خارقة أو ما شابه .. بل لأن من يسمعك هو ربها ..

تهمس لها بهمس لا يصل إلى مسامعك أنت بل يصل إلى رب العزة

تدرك حينها كم أنت ضعيف مهما بلغت قوتك .. كم أنت بحاجة لهذه الفضفضة التي تهمس فيها للأرض فيجيبك ربها (إني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) ...

فكفاك ثرثرة للبشر واذهب لتهمس للأرض كي يجيبك ربها

..... ميار توفيق

متعب أنا

.استرح ثم واصل

لكنني مللت

. أوهل يمل المرء من لقاء مناه ؟

الطريق طويل

.سيقصر بخطواتك

شاق

.سيمر وكأن العبور فيه لم يكن يوما مر

مظلم

.تنيره بإرادتك

لكنها تحطمت

.ابنها من جديد

نفذت حجارة الأمل

.هدفك لا يزال موجود

بات سراب

.أنت من تراه كذلك

أمحق أنت ؟

.نعم إنني أراه نصب عينيك .. وبين جفنيك

وحيد أنا

.معك ربك

عاص أنا

. غفور هو

لكنه قد غفر مرة

.لا زال يغفر حتى تموت

نهايتي الموت !

.لا شك في ذلك

لا فائدة لمتابعتي .. ل أتقرب من ربي

.لنفسك عليك حق

ولربي علي حق

.أوفه حقه

لا أستطيع ان أوافق

. بلى تستطيع .. حاول

حاولت

. وما النتيجة؟

التقصير ..الفشل!

.بداية رائعة

هل تسخر بي ؟!

. لا شك في ذلك

ومعترف أيضا !!!

. حتى أنت تعلم بذلك

حطمتني بكلامك

. جيد ابن نفسك من جديد

. ما الخطب !

اتيت أخبرك عن طريقي فغيرت موضوعي

. لأن مشكلتك ليست مع الطريق بل مع نفسك

..... ميار توفيق

«الآمَان»

الآمَان هو صَوت أُمّي، الآمَان أَن يكُون أَقربَ القريبُ أُمّي، ضَميري شَجِن تَفهمُهُ أُمّي، وحِيدةٌ ، بائِسةٌ، مكتظَّةِ الشُعُور؛ فَشُعوري تَتَقبلُهُ أُمّي، أيُّ قلب تملكُهُ الأُمهات؟ إنّي لأَتَعجبُ كيف تَعِي الأُمهات ذلِك!، حتى وإن بَدَر التَعب والمرض عليهّن؛ فيتداركَن أمرهَن، وإذا نَنظر فيهّن كما لو أنَّ شيئًا لم يكُن، كطائِرِ العُنقاءِ يُولَدَّن من رمادهّن، ويشعَّنَ نورًا بعد إنطفاءِهّن، هذه الأُم بحدِّ ذاتِها، فكيف لِمن يأتي ويصِف المرأة بناقصة عقل ودين، أَليس بحق تفكيرِهِ الأَعوج النُّقص في عقلِهِ لا عُقُولنا؟ واستهانتُه بالمرأةِ أَولى بِاستهانتِه بِمن حَمِلت به؟ تبًا لِتلك السُّنون التي رضَعَتْكَ وحمِلتَك امرأَة، ومن ثُّم أطلقتَ شائِعاتِك بلامُبالاة، أعتقد إنّ سبب وراءَ من يقول كَهذه، إلّا أنه فقد الآمَان الحقيقي، الآمَان الذي يُفتَقَد، وليس بِمفقُود، بمعنى أدَّق لم يَستغِل وجود نَبع حنانِه وآمانِهِ الحقيقي.

ك/حليمة_كرامه.

لجوء

_نلجأُ دائمًا للكتابة؛ لأنها الصديق الوحيد الذي لا يخون، كفضفضة لا يسمعنا أحد، كمن يتقيأ بما هو زائد في بطنه؛ إنها الملاذ الوحيد في سطوة هذا الخَراب!، فشعورك للكتابة يكبُر عندما تقرأ، ويَنضج عندما تكتب، ويَشتهر عندما يتوعي الناس، ليس ثمةً شخص مسك القلم وقال أنا كاتب ويُعتمد عليه؛ هناك آلام لابُد أن يشعُر بها الكاتب، هُناك الوجع، ولوعةَ الفقد، هُناك الحنين، وفُقدان الشغف، ولولا الألم .....

ولولا الألم لما كَتبنا.

ك/حليمة_كرامه.

عُزلـة

_يَقِينِي التَّام بِأَنَّ عُزلَتَك هي التي تُنقِذُك، هي التي تَفوق مدى نُضجك وتفكيرك الواعي، قَوقَعتَك التي تَلجأُ إليها عندما تَهرب من كلِّ شيء يُؤْذيك، هي التي تُقويك وتَبدو أكثرَ صلابةٍ من الخارج مهما كان شُعورك الدَاخِلي، تَهرب من كلِّ ما يُؤذيك؛ لِتجلِس على كُّرسِيّك وتلك كُتبَك وهُناك أَقلامُك وَتِلك وردةٌ مَرمِية قَد أُهمِلت مِن سَاقِيها، أَخذْتَ رَشفةً مِن الشَاي تستلذ طعمُه؛ وكأَن للوهَلةِ الأُولى تَتَذَوقُه، وَهَاكَ على يَمينك مُصحفَك تقرأْ وِرْدَك، تَدَّبر آياتِهِ، خُذْ من ذلِك الكتاب الآخر زِد عِلمًا به وتفقُهًا، إذا مَلِلْتَ من هذا كُله اقفِل كلَّ شيء وَخُذْ قَلمك وَخُط على ورِيقَاتٍ لَكَ، واكتبْ ما تَشْعُر لِتَشْعُر شِعرًا من أَلمِك.

فَهِيَ بِحدِّ ذاتِها القَوقَعةٌ الوَحيدةٌ التي يُمكِنُها بِنائِك.

ك/ حليمة كرامه.

هواجيس

_قَد تَمُر هواجيسي لِذاكرة قديمة مَالت إلى وحدةٍ غريبةٍّ تُشبه سُكون الليل بَعد اِنعجاج النَّهار ،تسكُن في أَنجُمِ الظَّلام ترى الوحدة عالمها الآخر، وبعدها سِرتُ بمخيلتي إلى عالم العُزلة ،تركت رِجلاي تقودَني حيث تصل إلى مكان يُشبهني لا أدري إلى أين فقط أُريد المَفر ولا أعلم المَقر، باحثة عن مكان يأوِيني بعيدًا عن البشر ، أطلقتُ عنَانَ بصري إلى أن توقفتُ لم أعي إلّا والظَّلام ساد المكان لا يوجد أحد ،الهدوء خيَّم المكان، قطرات المَطر بَدَت بالهُطول، لا أحد يوجد حقيقةٌ، أنا وظلي وصداااي!! لقد أَهطَل المطر وأَكلت ما بقيَ من الشجر مثلما أَكل الحزُن قلبي، بات كل شي ساكن لا يتحرك، جزعًا من شي قادم ربما أخوف من هذا، هدأَت مطر الليل لتأتي رياح البرد مثلما يعقُب هُطُول دموعي نباح بَحيح خَفي لا يسمعه أحد، أيُعقل! أَهذه الحياة التي يتنافس بنو آدم عليها؟ والكُل مُدعي محبيها! هذا أنت ضعفت لِحُزنِك، وهيهات هيهات من آلام تحسبُها كهطول مطر الليل تأتي فجأة وتزول فجأة!.

ك/حليمة كرامه.

"وعلى قلبي السَلام"

_وعلى يسار صدري تمكثُ مضغة، تحملُ دمًا، تبثُ لجسدي بأكمله الحياة، حجمه كقبضة يدي، تحمل هموم الحياة، همومها كجبالٍ ثِقال، زاد تصَّدعه كآثار زلازل، أرض لا تُثَّبتها جبال، يُضّمدها جراحٍ لشراايين الحياة، أسعفتُ نفسي بالكتمان؛ فانفجر ينزِف كفيضان براكين نيران، ينزف قلبي كجريان مياه شلال وآبار، إسعفيني وأنقذيني وتعالي ضمِي جراح قلبي الظمآن، هل من يدري؟ قد نزف آخر قطراته، وأنا أُضّمد نفسي بنفسي على نفسي! فانفطر قلبي كثيرًا وكثيرًا؛ فهل هي يا ترى التراكُمات؟ أم كبْت الكلِمات؟ لعلي أجد جوابًا عندما أجدُ صديقًا في المتاهات، أُفضفض له نزفات قلبي الجرحان، وعلى قلبي السَلام.

ك/حليمة_كرامه.

مالي أراكَ لا تبتسم

من ذا الذي قد أتعسك

من ذا الذي ضحى بضحكتك

من هان عليه أن

لجراح الحياة يسلمك

خشيت على عينك أدمعك

بالله قلي كيف لي أن أضحكك؟

بقلم/ ماريا المغي

عينانٌ صاغها الرحمن حُسنا

طغى وأبهر بلمعانه

الجمال اليوسفي تفردَا

بين بسمة ثغركِ قد فاق في ريعانه سبحان من أعطى عيناك جمالا باهراً يعيد للناظر إليها روقانه

سبحان من خلق الجمال تفننا

سُبحان رب الخصال الحسان في عليائه

بقلم/ ماريا المغي

الملاذ الحي

على قارعة الطريق رأيتها جالسة في هدوء تحمل بيدها ما يشغلها عن المارة، تبدو وحيدة، رأيت ذلك في عينيها على الرغم من وجود الناس حولها ألقيت السلام عليها فردت علي في حبور استأذنتها للجلوس فأذنت وصرنا نتجاذب أطراف الحديث مرت أيام بنا هكذا حتى أصبحنا صديقتين .

في الحياة سرنا بكينا وضحكنا عانينا وهوّنا على بعضنا البعض أصبحت كلٌ منا للأخرى ملاذها الآمن .

حين يحدث شيء ما يفرح قلب إحدانا تهب لتخبر الأخرى فقد صرنا جزءين لا غنى لهما عن بعضهما وحين تكون الأخرى على غير عادتها تعرفها أختها وتحمل همها تسألها ما بها فتجيب عن ما أهمها ويبحثن عن حل وان لم يجدن همست الأولى بالدعاء لها بأن يهون الله عليها .

حين تجلسان معا تحسان وكأنهما محاطتان بدائرة الأمان

ذلك الأمان الذي تمنحه الصداقة لنا ،ترى تلك تشع وكأنها تُحسُّ وتُرى

تلك الضحكات التي تخرج بين كل صديق وصديقهِ أُحس وكأنها تغريدات عصفور ضحكت له الحياة ، وكأنها فراشات على قلبي .

تأسرني لقاءات الأصدقاء المليئة بالفرح الممزوج بالشوق كما يأسرني أن أكون أقرب صديق لصديقي المقرب أن نكون بجانب بعضنا عكس ما نكون أمام الناس ، أن يراني في أوج ضعفي والناس لا يلحظون وأن ينهار أمامي وأمام الناس جبل صامد كما عرفوه .

أن أكون ملاذه الآمن يخبرني عن ما يحبه و عن ما ازعجه يسرد لي مشاكله واخفف عنه همومه وأدعو له ويدعو لي.

ذاك الشخص الذي حدثتكم عنه يراني وجهته الآمنة وملاذه الحي الدافئ

تخيل أن تكون الوجهة الآمنة لأحدهم وسط ضوضاء حياته أليس شعوراً لطيفاً أن تكون ملاذاً؟!

بقلم/ ماريا المغي

تمنيتُ أن يكون الجوُّ صحواً دائماً ،
ولكنني كنتُ مُخطئة .
لابد يا رفاق أن نمرَّ نحن بفصول أربعة مثل السنة تمامًا .
أن نبدأ بحرارة الحماس كحرارة الصيف في (مايو) ، ثم يأتي الخريف ويجردنا من المشاعر -وكذا الحماس -كما تتجرد الشجرة من أوراقها ،و نمر بصقيع حين تتآتى العثرات والمصاعب من كل حدب وصوب تجاهنا كبداية العام فيـ (يناير) وأن يداعبنا الربيع وتحلق أرواحنا كالفراشات بين أزهاره حين نرى براعم جهودنا تبدأ بالظهور ، ثم تعود حرارة الحماس وكأنها صيف يحمل في طيَّاته حماس منبثق لاكتشاف شيءٍ جديد
فخريف و شتاء ليغسل قلوبنا كي ينبت فيها الرضا ، ويحل ربيع قلوبنا كربيع السنة .
وكما تدور فصول السنة تدور بنا فصول الحياة وتتقلب مشاعرنا بين حرارة الحماس وبرود المشاعر بين عواصف حزن وغيث فرح وربيع سعادة فياض .

بقلم/ ماريا المغي

كانت قطرات المطر في تلك الليلة دموعي ، وندف السحاب جفوني ، ودوي الرعد شهقاتي ، والارض وجنتاي .

والجوّ لم يكن ابدا صحواً في ملامحي لقد كان يملؤه ضباب الحزن .

على كل حال مضت تلك الليلة . والحمدلله انقضت فترة الطقس السيء .

ولكن هيهات هيهات.

تدّثر الحزن بغطاء السعادة ولا زال يكشف عن وجهه قليلاً قليلا ليرى ما جرى وماذا بعده قد أتى .

بدأت روحي تسكن شيئاً فشيئاً فقد انقضت تلك الفترة كما يبدو .

مثلما قلت تدثّر الحزن فعلاً .

لازالت بين الفينة والأخرى تهب رياح الحزن فوق منطقتي تنثر الخوف بدلاً عن اللقاح كما تنشر غبار الحزن ليعكر صحو الجوِّ قليلا .

كانت الذكريات وما مررت به من خيبات وما مر يشابه حوادثها أصبحت اترقب كالأرصاد الجوية خوفاً من أن يداهمني إعصار حزن آخر .

لم تعد أغصان أشجاري قادرة على الصمود أكثر أمام رياح الحزن هذه ، فحتى إن لم تكن عاصفه ولكن حتى الرياح المستديمة بين الفينه والأخرى قد تكسر غصناً خلف الآخر .

ليت الجوّ يبقى صحواً ليفرحني وليت الربيع يحل وينثر عبق ابتساماتي .

بقلم/ ماريا المغي

قيدٌ متين .

بين عثرات الأمس وخيبات الماضي المتوالية ، بين تلك الأكوام والأكوام التي غطت أرضي الخضراء بأتربة اليأس ، بعد أن كانت مخضرّة تكسوها ورود الأمل .

قُيّدت أطرافي بقيد متين ، كلما نهضت ونفضتُ الغبار عن كتفي ومشيت خطوتان جرّني القيد وأسقطني في تلك الأكوام أكوام الماضي التي انقضت ولا زالت عالقة في ذاكرتي ، أصرخُ مادةً يداي لعلي أنهض وانفض الغبار ، وأزيل تلك الأكوام ولكن لا جدوى ذاك القيد لا يزال متشبثاً بي ، نعم لايزال ذاك القيد محكماً في قوته ومتانته . أحاول وأحاول دون جدوى أكاد انفجر ، أتلاشى ربما !!

لا زلتُ احاول ،كنتُ اقول بأن قيدي من الماضي قد يصدى ويردى ، مر عليه الزمن ولايزال قوياً على الرغمِ من دموعي الماطرة عليه لم يصدى ، ورغم برودة أطرافي خوفاً وهلعاً لم يتأثر ، لا زلت أحاول جاهدةً الخلاص لربما أجد مفتاح القيد وافكُّه .

بقلم/ ماريا المغي

لا أعلم لِمَ ولكن!

نحن دائما خاسرون!

نعم خاسرون في معركة الفراق

ضحايا الاشتياق .

لطالما اشتعلت فينا نيران الشوق الملتهبة .

تحرق افئدتنا بقوة،لا تأخذها أي رأفة أو رحمةٍ بنا.

متى يحين فوزنا؟ متى نصبح الفائزون ؟متى ننتصر ؟

متى يحين موعد اللقاءات المليئة بالبهجة ودموع الفرح ؟

متى تعلو قهقهة ضحكاتنا في الاجواء ؟

يالَ روعة اللقاءات كم هي دافئة وجميلة التمامنا حول بعضنا البعض ضحكاتنا العالية لمعة الفرح على عيوننا

أما الفراق فتباً له يجعلنا نذرف دموعاً نكاد لوهلةٍ نحسبها حديدٌ مذابٌ يسيل على وجنتينا دمع حارق وعبرات وشهقات نُحسُّ وكأن قلوبنا ستقف بعدها .

ألا ليت وقتنا يطول ولا يقصر نبقى مع بعضنا لوقت اطول وأمدد لن نسأم ابداً ولكن المهم أن لا نذوق لوعة الفراق .

بقلم/ ماريا المغي

أُريده سندًا، رجلًا عظيمًا كأبي ،يراني طفلته المدللة أُمنيتهُ العظيمة رُبما .

لا أُريده عاديًا ؛ سئمتُ ما هو معتادٌ عليه ، أريد شيئا مختلف مثلي .

أُريدهُ حنونا عند ضيقتي ،متفهمًا عند غلطتي ،ضاحكاً مستبشراً عند رؤيتي .

أُريدهُ فكاهياً كلما زارني حزن أضحكني .

أريده داعما أولا لي ، معجبا أولا بي ، فخور بي

يتباهى بي وكأنه أمتلك نجمة .

ليس رجلا عاديا ، يجعلني أواجه أيامي بروتين ممل تكسوه العادية المفرطة .

أريد القليل من البهارات في حياتي ؛ أن يضفي لها طعم .. لا أن تصيبها المرارة .

أُريدهُ هكذا .. من دون تصنع ..

وسأكون له ما يُريد .

بقلم/ ماريا المغي

انطفأ المصباح ،فأظلمت المدينة

وقفت أمام المرآة ، سقط نظري على عينيَّ ،آلمني قلبي حين رأيتهما ،كان الذبول يعتريهما ، كل الإرهاق والألم قد تجسّد فيهما ،كل تلك الحكاية المؤلمة تجسدت فيها وأذبلتها ناهيك عن الهالات السوداء التي أحاطت بهما لتخبر عن كمية الحزن والأسى ، أبعدت نظري عنهما فقد خجلت من نفسي كيف فعلت هذا بأجمل عينين ، حولت ناظري أتأمل وجهي ،ويا ليتني ذهبت ولم أره ، كان منهكاً ذابلاً تكسوه ملامح الحزن والانكسار ،انقبض قلبي وبشده أين تلك الابتسامة الجميلة؟ لقد تحولت الى ابتسامة ذابله مغتصبة .

ملامحي ،قصة الم اخرى ، كدت أبكي أين ملامحي المفعمة بالأمل أين الملامح التي تشع بهجة وتتوهج فرحا ، تبدلت تماماً إلى ملامحٍ كسيرة باهتة يملؤها الانكسار ، الخذلان ، الأسف ، والكثيرِ الكثير من الخيبة .

خجلت من نفسي كثيراً ما الذي فعلته بها، لقد تسببت بهلاكها ، لقد انطفأ قلبي وحلَّ الظلام بداخلي وكسا سماء ملامحي ،كأنَّ قلبي المصباح وجسدي المدينة ؛ انطفأ المصباح فأظلمت المدينة

بقلم/ ماريا المغي

كوب قهوة.

ذلك اليوم لم يكن يوماً عادياً بتاتاً، لم تشرقْ الشمس كعادتها بل كانت أكثر إشراقاً، و العصافير كانت تغرد لحناً جميلا جدا، أجملُ عمّا كان سابقاً، حتى الجيران لم يعودوا لإزعاجهم حينما يستيقظون من النوم، لم يبكِ أطفالهم ذلك اليوم و لم تصح الأمُ على ابنِها الصغير لتدعوه للفطور، كأنّ هالةً من الصمت والهدوء أحاطت بهم، كان التغيير الذي حدث في ذلك اليوم، عجيباً جداً، كأنّ الحياة تخبئ لي شيئاً وهي في تلك اللحظة كانت تهيئني لما سيحدث بعد ذلك، ذهبت إلى مقهاي المعتاد، آه من ذلك المقهى كأني ادخل إليه مُتَلبّسةً ثوب البهجة والسُرور، خالعة ثوب الكآبةِ و السواد، دخلتُ و أخذتُ كوب قهوة، حتى كوب القهوة لم يكن عادياً ذلك اليوم كان غنياًً بجرعةِ الفرح و سكر القوة والشجاعة، فارتشفتُ منه رشفة، شعرت بأنّ الأدرينالين الذي يسري بدمي قد اصبح سريعاً كأنه في سباق ماراثون و دقات قلبي تهرول و تهرول و بدأت قطراتُ العرق تتصببُ على جبهتي كأنّ غيمة مرّت من فوقي، فاستيقظتُ فجأة من الحُلم على صوت جارتنا وهي تصرخ على ابنها لتدعوه للفطور و إزعاج ابنائها، و أشعة الشمس التي اخترقت بؤبؤ عيْناي، و صوت العصافير العالي المزعج، نعم هذه هي الحياة التي اعيشُها و لكن لا مانع من الحُلُمِ قليلاً.

بقلم/ رؤى رائد.

مغامرة الخوض في ٣٦٥ يوماً.

مغامرة جديدة للخوض في ١٢ شهر جديد، و دّعنا العام الراحل، الحامل في طياتهِ ذكرياتٍ مرّة و حُلوة، مليئة بالأسى و البهجة، و لكننا عظماء، لأننا قاومنا عاماً كاملاً بأيامه لم نتغيبْ عن يومٍ واحد قط، كانت أعواماً في عامٍ واحد فقط، لتلك الأحداث والذكريات الهائجة، التي ستبقى عالقة في رفوف الأعوام الماضية، ف نحن أطفال الماضي و أبناء اليوم، و شباب المستقبل.

بقلم/ رؤى رائد.

زائر غير مرّحب به.

ـللموتِ آراءٌ أخرى، للموتِ قصة أخرى، للموتِ حياة، فـ عندما يأتي زائراً، يكون غير مُحبب عند البعض لأنه يأخذ أحبابهم، ألّا يعلمون أنّهم يعودون إلى مَن هو أرحمُ منهم، يعودون إلى خالقهم، إلى مالكهم، مصيرُ الأمانات أن تُردَّ إلى أهلها، أرواحُنا هي أمانة الله لنا، و مصيرها أن تردَّ إلى مالِكها، اعملوا خيراً قبل فواتِ الأوان، اعملوا صالحا، لتقفوا امام الله مبتسمي الوجوه، نتيجة اعمالكم الصالحة في الدنيا، اجتازوا الاختبار، انجحوا في اختبار الدنيا، فنهايته موت، لا عودة، اللهمّ احسن خاتمتنا، اللهمَّ انا نسألُك توبة نصوحا قبل الموت، اللهمّ ارحم موتانا و موتى جميع المُسلمين و وسع مُدخلهم.

بقلم/ رؤى رائد.

أطفال في أجساد عملاقة.

ـنحنُ في الظاهر كبار، ولكن في دواخلنا أطفال، نفرح إذا أحدٌ أخبرنا بكلمة جميلة، نطيرُ إذا أحدٌ أراد أن يخرجَنا من المنزل للتمشية، و نبكي إذا أحدٌ أخذ شيء نحبه، نحنُ نعيشُ طفولتنا في أجسامنا العملاقة، ولكنّا ما زلنا أطفالاً!

بقلم/ رؤى رائد.

شعبُ اليمن.

مازال شعبُ اليمن يُعاني
ـ من سوء الوضع وقباحة الأحوال
ـ تلك الام تصرخ وتنادي
ـ طفلي طفلي و طفلها خالدٌ تحت الرُكامِ
ـ و ذاك الطفل الذي ينوحُ و يناجي
ـ سمعته السماء فشاركته النواح بالأمطار
ـ غرقت أرضنا تحت دموع السحاب المواسي
ـ صوت الغارقين ونواحهم الباكي
ـ يناجي ربهم رب السماوات الباري
ـ ربنا ربنا اذهب عنا هذا البلاءِ
ـ و اغمرنا بلطفك ياذا الجلالِ
ـ فسمع لهم ربهم و استجاب لاستغاثهم العالي
ـ و نجّاهم من سوء الوضع و قباحة الأحوال.
بقلم/ رؤى رائد.

عَن شيئًا اسمُهُ الحُبّ!

أعلمُ أنك حينَ تقرأ العنوان ستُفكِر بطريقٍ منحرفٍ عن الاتجاه الذي نريد، لِمَ التفكيرُ هكذا؟!

إنَّ الحُكم على الأشياء ليسَ من ظاهِرها؛ بل من النوايا الداخلية والأفكار وهذا الشيء مهمًّا جداً أن يكونَ في علاقاتِ الحبِّ والاستقرار، سوآءا كانَ حبَّ صداقةٍ أو إخوة أو حتى حبٌّ بينَ حبيبٍ ومحبوبتِه،

إن الحبَّ علاقةٌ فطرية تنبعُ من القلب في حينِ أنك قد صدقتَ بحبِك؛ فإنَّ تفاصيل من تحب تكون مهمةٌ بالنسبةِ إليك، حتى أن أهميتها أكثر من اهتمامك بنفسك، الحبَّ الصادِق أساسه معرفة النوايا الداخلية أما ما بُنِيَ على المظَاهر؛ فإنهُ ليسَ حبًّا أبداً، الحبَّ هو الشيء الذي لا ترضاهُ لنفسك لا ترضاهُ لمَن تحب؛ لأنكَ ترى من تُحِب كأنك أنت وهوَ يراكَ كأنك هُوَ استنادا على مبدأ أنتَ أنا وأنا أنت، تبُوحُ له بحالِك الحقيقي دونَ لفٍّ أو دوران؛ لأنهُ دائماً يكونُ حاسًّا بكَ في تعبكَ وحزنك وفرحك، الحبَّ كتِفٌ تسندُ رأسكَ عليهِ وأنت تعلمُ أنهُ لن يوقِعَكَ مهما حصل، الحبَّ مشاركةٌ في الحزن والفرح والتعبِ والراحة، الحبَّ ملجأ تلجأُ إليهِ في حينِ يتفشَّى الرعبُ بقلبِك، الحبَّ باختصار هو الأماااااان.

ك/نسيبة أحمد خرمان.

« دُكتُورتِي الصَّغيرَة»

دكتورتي، لقد تعبتي وتألمتي وأخذتي من العالَم كُسورَ خواطِر؛ لكنكِ كافحتِي واجتهدتِي ومشيتِي بخُطى واثقة، أُحبُك حينَ تبكينَ أمام كُتُبَكِ أحيانًا، وتتذكرينَ بعدها أنكِ ستحققينَ حُلمَ جدكِ؛ ليناديكِ دُكتورتِي؛ فتبتسمين، ما أجمل برائتُكِ يادُكتورتي حينَ كنتِ تحلُمين لتصيري محامية! لكنكِ برأي جدك مباشرةً حلُمتِي؛ لتصيري دكتورته، وليناديكِ دكتورتي الصغيرة، أحبك يادكتورتي الصغيرة، أنتِ تعيشينَ بداخلي؛ لكنكِ قريبًا ستخرجينَ لهذا العالَم، وستكونينَ بينَ الدكاترة في مستشفى مدينتُكِ الجميلة، قريبًا سترتدينَ سماعةً ومعطَفٌ أبيض، قريبًا ستعالجينَ مريضًا لهُ زمنٌ ينتظرُ من يداويه، قريبًا ستنقذين حياةَ أحدهم، قريبًا سيفخَرُ بكِ جدك، ويراكِ أنتِ من يعالجة حينَ يصيبَهُ أي مرضٍ والعياذُ بالله،

دكتورتي الصغيرة لا تستمعي لتحطيم العالم، فقط أغمضي عينيكِ وسيري خلفَ ما تحلُمينَ به حتمًا ستصلينَ
ياصغيرتي، ستصلينَ ورأسكِ مرفوعٌ الى السماء، ستصلينَ وتسمعينَ من كان يُحطِّمكِ يجولُ في أرجاءِ المستشفى وينادي، دُكتورة.. دكتورة.. مريضي يتألم.. أنقذي مريضي.. من فضلك عالجيه، في تلكَ اللحظة سوفَ آتي وأرى من كان يناديني؟! من كان؟ من كانَ؟!

كانَ مُحطِمي، كان من يجرحني بكلماته، كان من يقول لي إحلمي ولن يتحقق لأنكِ في النهاية ربَّةُ بيت، في تلك اللحظة لن أقابل الإساءةِ بالإساءة بل؛ سأقابلها بالإحسان، وكما يقولون محطِّميك سيكونونَ في صفِّ المصفقينَ لكَ يومًا ما،

دكتورتي يامَن تجرينَ في دَمي، إحلمي كما تشائين، فلا شيء عند الله بعيد، إحلمي وستكونين يومًا ما تريدين، إحلمي فالحلم ليس بثمن، تخيلي فالخيال ليسَ عيبٌ أو جريمة، كافحي وستصلينَ حتمًا أو حتمًا ستصلينَ، ابكي كما تشائين، انزلي دموعَ قهرِك، انزلي دموعَ ألمك، انزلي دموعَكِ المالحة، أنزلي كلَّ دمعةٍ حارة، وستنزلينَ أيضًا دموعَ فرح، نصر، دموعَ دكتورتي نسوبة، دكتورة جدِها الصغيرة.

ك/نسيبة أحمد خرمان.

كُن أنتَ ولا تُبالِ

«كُنْ أنتَ ولا تُبالِ بِما يقُولُهُ العَالَمُ عَنك، كُنْ كَما تَشَاء، كُنْ قَيدَ حُلُمِك، قَيدَ أمَلِكَ وطُمُوحِك، كُنْ كَما تُرِيد، وسَوفَ تَصِل أكِيد، لا تَهتَمّ بِما يَقولُونَهُ عَنك، سِر لِلأمامِ ولَا تَرجِع خُطوَةً إلَى الخَلف، سَوفَ يَصِلُ تَحطِيمُهُم إيّاكَ إلى الأَلف،
وَلَكن!! اجعَل نَفسَك أصمَّا لَا تَسمَع، لا تُبَالِ بِكَلِماتِهِم_ فَهُم يَقُولُونَ عَنكَ لِأنَّهُم يَغارُونَ مِنك، يَغَارُونَ لأنَّهُم لَم يَصِلُوا إلى مَا وَصَلتَ إلَيهِ أَنت، يَشعُرونَ بِالغِيرَة لأنّكَ وَجدتَ طَرِيقَك بِالحَيَاة_ لَا تَدَعْهُم يُوقِفُونَ سَفِينَةَ رِحلَتِك، كُنْ مُؤمِنًا بِقُدرَاتِك، سَتَفعَل ما يقولُونَ عَنهُ مُستحِيلٌ إذَا وَثِقتَ بِنَفسِك، اجعَل القُرآنَ دَربَكَ الأوّل، وبآياتِهِ تَفكِيرُكَ السّلبِي يَتَحوَّل، حِينَ تَقُولُ فِي نَفسِك: «لقد تعبت» تذكَّر قَولِه: «واصبِر لِحُكمِ رَبّكَ فإنَّكَ بِأَعيُنِنا».. وحين تقول: «هذا صعب» تذكر..«إنَّ مَعَ العُسرِ يُسراً»، جَميلٌ أن تَجعَلَ الآيات تُرافِقُك فِي خُطَاك، حَيثُ تَبعَث الطُّمَأنِينَة فِي صَمَّامَاتِ قَلبِك، ثُمَّ تَذَكَّر مَا كَانَ يَحصُل مَعَ الحبِيب المُصطَفى حِين كَانَ بَينَ قُرَيش يُكذَّبُ ويُعذَّب، لَكِنَّهُ لَم يَيأَس أَبَداً بَل وَاصَل حَتى وصَل، ولَم يَعرِف مَعنًى لِلكَسَل، "صَلِّ عَليهِ " وسَيُشرِقُ أمَامَ بَابِك الأَمَل، كُن كَما تُرِيدُ أن تكُون، اجعَل لمهَاراتِك مَجَالاً لِلتَّوسُّع وَلو كُنتَ تَستَصغِرُهَا، رَفرِف بِجَناحَيكَ نَحوَ حُلمك، وسِّع مَدى رُؤيَتِك حتى لو كنت تَستَصعِب الوصُول إليَها،

احذَر أن تَجعَل جَاذِبيّة الأَرض تَتغَلَّب عَلى مِغنَاطِيسَك، اسنِد نَفسَكَ بنَفسِك فإن نفسَكَ هي أعلَمُ بِما تُخفِيهِ نفسُك فاعتنِ بنفسِكَ لنفسِك، لَا تَنس أنتَ تزدَهِرُ حِينَ تَفشَل، كررها، "في فشلك تزدهر وتزهر"...

اخفِض صَوتَ ضَحكَاتِهم السَّاخِرة واستَمِع لِمَا يُنادِيكَ إليهِ قَلبُك وعقلُك، تَذكَّر إنَّهُ.." حُلمك يا صديقي حلمك ".. ذَلكَ الذي كُنتَ تَعِيشُ مِن أجلِه، فَإنَّهم حِينَ يَضحَكُونَ الآن تَستَطِيع أنتَ أن تَضحَك بَعدَها حِينَ يَتحَقَّق مُرَادُك، وسَتَرَى أعينهم مغشيًّا عليها حين تصل، وسَتمشي أمَامهُم ورَأسُكَ مَرفوعٌ إلى السَّماء، كُنْ أنتَ ولَا تَهتَمّ بِما يَقُولُه السُّفَهَاء...»

" حِينَ يُشرِقُ الأمَلُ أمامَ بابِك.. سِر للأمامِ وانسَ عَذابَك"

ك/نسيبة أحمد خرمان.

عَلى شُرفَتِي يسكُنُ الأَمَل

مَع أصواتِ العصَافيرِ ورائِحةِ الزَّهرِ الجمِيل تجلِس صغيرتِي كعادتِها على كرسِي أمَام شُرفتِها وكوبُ قهوةٍ ساخِن ونسماتِ هواءٍ بارد في صباحٍ بَاكر وأكسجينٌ نقي طاهِر، تفكِّر ماذا سيحدُث لها؟!

أمستَقبلٌ زَاهرٌ، أم غامضٌ ليسَ لهُ ظاهر، تنظُر إلى الأُفُق، تذكُرُ الله وتتأمَل في بديعِ ما خلق، تزدادُ إيماناً وخُلُق، وعندما نظَرت إلى جهةٍ أخرى رأتَ حمامةَ السلام والأمل تُحلِّقُ في السَّماء، تَميلُ بجناحَيهَا تارةً نحوَ اليمين وأُخرى إلى اليَسار، وكأنَّها تبحثُ عن شيّءٍ.

شَردَ فِكرُ صغيرتي في تِلكَ الحمَامة وبدأَتِ التساؤُلات تخطُر عَلى بالِها "لمَ لا أسعَى لأُحقِّق ما أُريد، لمَ لا أبسِط جنَاحِي في السَّماء وأُحلِّقَ في العَنَان "، تغيّرت ملامِحُ صغيرتِي بهَذهِ اللحظَة وكأن الأمل قد أشرقَ من وجهِها، مسحَت على وجهِها بيدَيها الناعمتَين وانطلقت ركضًا إلى المرآة، أبتَسمَت إبتسامةً جميلةً حينَ رأت وجهَها الجمِيل وقالَت: «لِماذَا أجلسُ وأفكر بالمُستَقبل؟! سوفَ أذهبُ وأسعَى لتحقيقه، أنا لَها، أنا أستطِيعُ أن أفعَل ما يجعلني سعيدةً بحيَاتي، أنا لا أخاف المستقبَل الذي سأَبنِيهِ بيَديَّ، أنا دائماً قويَّة منذُ أن ولِدت، لا يهمني الفشلَ الذي فشِلتُه في الماضِي، ما دمت على قيد الحياة، سأمضي ولن أتكاسَل».

ذهبَت صغيرتِي لتُكمل بناءَ مستقبَلِها وتَركَت قلمي حائراً ماذا يكتُب بعدَ ذلكَ، فتوقَّفَ عنِ الكتابةِ هاهُنا

ك/نسيبة أحمد خرمان.

"بَـوحُ كاتِبة"

_لماذا نكتب؟!

سؤالٌ يراودني كلما أحمل ذلك القلم لأكتب، ولكنني وجدت الإجابة، نحن نكتب ليس ليقرأه الناس ويقولوا هذا كاتب، نحن نكتب لأن هناك ثمة شعور نشعر به يكون بداخلنا كالبركان ينضغطُ شيئًا فشيئًا ثم ينفجر على شكل كلمات تتطاير في الجو حتى يمسكها قلم وتجمعها أوراق لتبقى كشعور مكتوب يتصدر الورقة أحيانًا عنوانٌ لذلك الشعور ليبقى كذكريات على مر الزمن، نأتي بوقتٍ لنقرأ نحنُ ما بُحنا به ولنتعلم منه.

نحنُ نكتب ليس بمقصودنا أحد وإنما هو كلامٌ نقصد به العامَّه أو أنها كلماتٌ تروقُ لذهن الكاتب فيكتبها.

إن الكتابة للمشاعر تعتبر شيئًا جميلاً بالنسبة للكاتب، الكاتب لا يبكي دموعًا تنهمر من عينيه،" وإنما بكاؤه عبارة عن دموعٌ تُترجم على هيئة أحرف يُدوَّنُ بها ما يشعر به". الكتابة دواءٌ يتكون من قلمٍ وورقة تعالج الكاتب من حالاته الصعبة التي يمر بها، حيث انه يشعر بعد ما يكتب بأنه قد أباح ما كان يكتمه بداخلة وكأن ذلك القلم هو شخصٌ يتحدث إليه وتلك الورقة شخصٌ آخر يطمئنه بأنه سيكون جيداً بعد ذلك.

للكاتب قلمًا يكون محبوبًا إليه دائماً يصحبه معه إينما ذهب ويرافق ذلك القلم دفتر صادقٌ، مخلصٌ، حافظٌ للأسرار إنهما صديقا الكاتب اللذان لا يخونانه أبداً مهما حدث.

أخيراً أقول لقلمي الجميل ولأوراق دفتر خواطري أحبكم جداً جداً

ك/نسيبة أحمد خرمان.

مَوطِني أنا ها هُنا

اسمعني أنتَ يا أنَا، فِي قلبي شوقٌ لا يُعَد، قد كُنتُ في يومٍ أنا، مغتربٌ عنكَ أيُّها البلد، والآن أنا ها هُنا، أستنشقُ أكسجينَك وعطرُ الورد،

ها أنا قد أتيتُ إليكَ يابلدي الحبيب، ماكنتُ أعتقد أنني سألقاكَ بعدَ هذا الغياب، وقرَّت عيني حينَ رأيتُ أهلي والأحباب، قد اشتقتُ وقلبي إمتلأ بالظلام، وحينَ خطوتُ لأرضك انزاحَ كنسمةِ هواءٍ مرَّت بسلام، وحبُك ياموطنِي يزدادُ آنٍ بعدَ آن،

إختلطت مشاعري حينَ التقيتُ بـ أمي أنا، والقلبُ قد أدمعَ لا أدري لِمَ؟!

أحبُّ..

أحزنُ..

أفرحُ..

أم شوق..

أجل إنها مشاعري التي لا أعلم لها سببًا حينَ تختلط مع بعضها، لستُ ألومها فقد اشتاقت كثيراً ولم تعرف لها طريق، أسمعت يارفيق!

عادت إليَّ الحياة حينَ التقينا، حتى السماء قد كانت تبتسمُ إلينا، وقطراتُ المطر تساقطت حوالينا، كل العالم إبتسم بداخلي حين رأيتُ أهلي، تصدَّر قلبي الأمل بعد الألم،

أيُّ ألم..

ألمُ غربةٍ..

ألمُ حنينٍ..

ألمُ أنينٍ..

واللهِ إنـهُ ألمٌ كبير، قد أشرقَ وصار أملٌ جميل، كلما خطَوتُ برجلي خطوةً، طرأَت على بالي ذكرى حلوة، وارتسمت على شفتي بسمة، موطني أنا هاهُنا، أجل إنه أنا من يمشي على تُرابك، ويتجوّل في أرجائك، كم إشتقت إليك كثيراً.

أنـا ها

هُنا

أنـا ها

هُنا

يـــا مـــوطـــنـــي

ك/نسيبة أحمد خرمان.

"أَلَمِي غُربَتِي، وحَنِينِي لِمَوطِنِي

كيفَ أشكِي؟

كيفَ أبكِي؟

كيفَ أجمَعُ كلماتِي لِأكتُب؟

كيفَ أعبِّر عن اشتياقي؟

كيفَ أعبِّر عن غربتِي؟

كيفَ أعبِّر عن محبَّتِي؟

جفَّت أقلامِي، تطَايرت أورَاقِي، انهمرت دُموعِي، أظلَمَ عالَمِي منكِ يا غُربَة.

إشتَقتُ، وكيفَ للشَوقِ أن لا يأتِيني وأنا بَعيدٌ عن موطِني.

إشتَقتُ، وكيفَ للشَوقِ أن لا يأتِيني وأنا مبتَعِدٌ مسافةً عن أُمِّي، عن أبِي، عن إخوَتِي، عن أهلِي وأحبَابِي.

غُربتِي، أتسرُعِي قَليلاً في مُضيانِكِ لألتقِي بأحبَابي، غُربَتِي ، إرحمِي قلبِي الصَّغير لَم يَحتَمِل ألمَ الفُراق.

غُربَتِي، أنا مُشتَاقٌ لأهلِي هل لكِ أن ترحَمينِي؟!

موطِني، أنتَ تَجري في دَمِي فلا يُمكنُ لغربَةٍ أن تُبعدَك عنِّي.

موطِني، حنينِي لكَ يُؤلمنِي فهَل لِي بقلِيلٍ من تُرابِك؟ هل لِي أن أعُودَ وأتجوَّلُ فِي أرجائِك وأنا مُطمئِنّ ؟ هل لَك أن تحتَضنني مُجدَّداً كَالمرَّةِ الأولى عندَمَا خَرجتُ من بَطنِ أُمِّي؟

أبكِي حنينِي لكَ يا حبيبي ياموطِني.

أهلِي، أعلَمُ أنّي بعيدٌ عنكُم وقد آلمَنِي هذا البُعد، أشتاقُ إليكُم وأعلم أنّكم تبادلونَني ذلك الشُعور، صبرًا وسنلتَقي عمَّا قريب، سنلتَقي وسنبكِي ونضحَكُ كما نريد، أحبكم، أشتَاقُ إليكُم، أحنُّ شوقًا لرؤيتِكم.

عُيونِي كفاكِ دموع، قلبي كفاكَ ألَم، جميلِي يا أنا، طبطِب على نَفسِك وستَتلتَقِي بالأحبَابِ يومًا ما.

أَلَمِي غُربَتِي ، وحَنِينِي مَوطِني.💔

ك/نسيبة أحمد خرمان.

" آهاتُ وَجَع "

آهٍ يا أنا كَم أتعبتكَ الأيام وصارَ قلبُك ينبُضُ بصعوبة، وجسمكَ كالجثةِ الهامدة، ووجهكَ يملأهُ الشحوب، أمتعب!!

أم ماذا بكَ أخبرني؟!

_ مــاذا عــن حــالــك؟

إنني لستُ على ما يُرام، لا أعلم ما بي، ولا أدري كيفَ أخبرك، ولكنني سأقولُ: الحمدُلله، ما دمت لستَ مقربًا إليَّ لن أُخبرك بحقيقةِ حالي.

_ مـــاذا عــن قــلــبــك؟

قلبي! أيُعقَل أن يكونَ بخير، وأنا أسمعُ دقةً واحدَةً منهُ ثمَّ يصمتُ أيامًا وليالي، قد يكون ينبُضُ وأنا لا أشعر به، أم أنه ماتَ وهوَ على قيدِ الحياة.

_ مــاذا عــن ابتسامتك؟

لقَد صارَت سرابًا، قد تراها أحيانًا من بعِيد ولكنها مُزيفة، ليست بتِلكَ التي تجعل عيني تدمعُ دليلاً على فرحي وسروري.

_ مــاذا عــن دمــوعــك؟

إنها غزيرة، تتدفَّق كالأمواج، كلما مسحتُها تعودُ، أعتقد أن أحدهم قد فتح صنبوراً بداخلِها ونسيَ أن يُغلقه فبقيَ على هذا الحال.

_ مــاذا عــن إزعـــاجــك؟

إزعاجي! إنني أشتاقُ إليه، قد صارَ تحتَ الصِفر، صارَ هدوءًا، يليهِ هدوء وكأنني بلادًا مهجورة لا يسكن فيهَا سوى الخَوفَ والرعب.

_ مــاذا عــن قــوَّتــَك؟

ما عُدتُ أمتلكها أبداً، وكأن أحداً امتصَّها من داخلي وأبدلها خوفًا وذُعراً حتى إنني ما عُدتُ أشعر بشيءٍ أبداً.

_ مـــاذا عــنــك يــاهــذا؟

إنني ميتٌ بشكلِ حيّ، كلُّ شيءٍ فِيَّ قد تلاشى، ما عدتُ أنا أبداً، لقد تحولتُ إلى شخصٍ آخر، باردٍ وبرودتُهُ قد صارت ثلجًا لدرجةِ الجُمود، لا يوجد شيءً يجمّل حياتِي سِوى قُربِي من خالقِي، أمَّا الناس فكلهم عابري سبيل

ك/نسيبة أحمد خرمان.

في بعض الأحيان تعتقِدُ أنك مظلوم وتعيش هذا الدور كل هذا بسبب خسارة علاقةٍ ما، يَستهلكُ كل طاقتك هذا الاعتقاد ويُشعرك أنك في حربٍ مع أحد هم،

فتسأل نفسك لما لا يجري عليه ما دعوت الله فقد ظلمني بشده؟ لما لاأزال أنا الحزين المقهور؟! بينما هو يعيش حياته بطولها وعرضها!!

ويأتي يوم تَضعُ فيه الحرب أوزارها وتتوقفُ أنت ضعفًا وتعبًا ووهنًا فقد أنهكك دور الضحية وجعلكَ تبلغُ من العمر عِتيا..

وتعود هذه المره لتسألَ نفسك هل حقاً أنا المجني عليه؟!

أم أني أنا الجاني؟؟

ويصحو صَوتُ الحق في داخلك فيُجيبكُ إن كل الذي حصل كنت حينها حضراً شاهداً أنا ذاك لما لم ترفض؟! ما يجري لك لما لم ترفضهُ حقًا! وحقيقةً أو تعتقدُ حقًا أنه لا يعينك!!

فيتوقف المؤذي عن إذاك لأنهُ لا يجدُك نافذتهُ التي تُخَلِيصُهُ مما يُغر صدره،

إنـهُ يجد نفسه في لُعبةٍ شيقة حيثُ أنـهُ أصبح قادرًا أن يضع شخصًا ما في دوامةٍ وثم يتلذذ بكَ تبحثُ عن كيفية رد الصاع صاعين، إذًا ابتلعت الطعمَ فلقد أشغلك ولكن كان هذا بإرادتك وبإذنك. وإن كُنت تدعي غير ذألك.

إذًا فأنت الجاني هُنا وإذا حصل ما حصل بغَير إرادتك فلقد أتبعتهُ ما تبعه بإرادتك فلقد شاركت في طحنك وفي نثرك في مهب الريح لذا فإني أعزيك في كَينُونتك اللتي أوأدتها وأقول لك يكفي من كل هذا الصراع أنك عرفت أي الجُنات أنت ومادامت قد عرفت فقد حق عليك العدلُ عن ظلمك وأن أشد الظلم ظلم ذوي القربئ

ولا أظن أن غير نفسك لك أقربُ..

وميضُ قبس

إني أكره الركود دون محاولة التغير نحو الأفضل، لستُ سلبيه ولكني فعلاً أكرهُ أسلوب الحياة الذي تجد فيه الأشخاص لا يتغيرون سُوا أنهم يكبرون عمرًا، اما ما يخص التقدم في تعليم شيئًا جديد أو ابتكار أسلوب جديد للحياة في إطار الشريعة فأنا هنا لا أدعو لتخلي عن القيم، الأخلاق، الدين، المبادئ لا أبدًا؛ ولكن ما لعيب من أن نبتكر ما هو جديد سوًا في حياتنا أو في طريقة تفكيرنا على الأقل. فتجد البعض يحمل تجربة رائعة ابتكرها جدُ أبوه ومازال مفتخرًا بها راكدًا حيثُ هو حسنًا!؟ أين دورك أيها المسكين أليس بإمكانك أن تتحفنا كجدك، هنا المغزى الحقيقي إنّا راكدون بالفعل ولا نعمم هُنا أيضًا، بالطبع يوجدُ الكثير من أبنائنا الناجحون والرافضون والأبون إلا أن يسلكوا طريقًا جديدًا مختلفًا متقدمًا ومن ثم يقفون بفخرًا نهاية كل طريقٍ سلكوه

وميضُ قبس

في كل منا يوجد ثقب أسود يُحاول ابتلاعنا بين الفينةِ والأخرى، فإياك أن تَسمح لهُ بأن يَنال مِنك، قاومه وقاوم رغَبتك في الاندثار عن هذا العالم، وكأنك شيئًا لم يكون لا يجَدرُ بك الهروب إلى الأبد، أظهر نفسك وأثبت وجودك، لا تستسلم بل قاوم كل ما يحول أن يجعل منك غريق في لجنٍ عميق، أظهر مهارتك في الغوص بقاع المحيط، ثم أن تطفو علئ السطح من جديد، لابس بالغوص ولابأس بالبكاء القليل، ولكن إياك وأن تُبرر لنفسك حزنًا ف لا تبدا بعَد، واحصى ما لم بك حاضرا وماضيا، وكأنك تُبرر لنفسك ضعفك وعجزك، دعك من هذا العويل، وأنطلق نحو مُستقبل مشرق، غني بإنجازاتك المبهرة، أنظر إلى الجمال من كل زاوية، اتبعه فهو موجودٌا بالفعل، إلمحهُ فهو ينتظر منك نظرة انتباه، حيي الشمس حين تُشرق أخبرها أنها من تُقوس الفرح بنسبةِ لك، وأن أشعتها تضيئ سراديب أعماقك.

كُن قويا كُن ثابتًا كن جبلًا

كُن خليفة الله في أرضعه، وكُن من أولي عزامِ الأمور الگ_وميضُ قَبَس

إن الوجوه لوحة ترسم بفرشاة الروح

الماضي كالسراب تبقى تطارده لا يمكنك الامساك به ولا التخلص منه أخرج منه منتصرا على أوهامه ولا تنس أنه أنت

أرواحنا ديون تؤرقنا

عندما تتشابك خيوط القدر لا يمكن لأحد حَلُها

في كل يوم نأمل أن نرى بلادنا تشرق فيها شمس الحياة باعثة للأمل وان تعشق الوردة النحلة أن نرى الاطفال بسعادة ينامون لأن الغد يوم ملئ بالأمل

بقلم/ تغريد بن علي

أكثر الأيام قساوة هي مدرسة التأهيل التي كنت تحتاجها أنـها هدية من الحياة فأحسن استقبالـها

احيانا لا يكون الحب في العطاء بل بمشاركة الالم في المحنة

بقلم/ تغريد بن علي جابر

طيف الحارة

اهداء

الى كل روح عربية خالصة لا شية فيها اكتب قصة قصيرة واهديها إليها فأحيانا لا نملك الا الكلمات لنهديها ...

لم نكن إلا عائلة صغيرة ، تشع من وجوه صغار عائلتنا البراءة وقهر الزمن ، و تشع من وجوه كبار عائلتنا كراهية القادة والحرب !.

ولم يكن ابي يبقى في البيت طويلا و بالكاد كان يبقى يوما أو ليلة ويأتي مع رغيف خبز طويل لم أذق الذ منه في حياتي ، توفيت أمي منذ سنتين؛ جدتي كانت تهتم بنا كنا تحبها أكثر من كل شئ، عندما تغضب نحس بأنها قد جمعت الموت والحياة معا في كف واحدة ، لقد جمعت بين حنان حضن الام وقوة وثبات الاب لقد كانت كل شئ .

كنت الابن المشاغب والاكثر شقاءً ولكن شقاوتي كانت تهدأ مع جدتي عندما تحكي لنا قصة المساء اسأل نفسي الآن أيُ حب كان صوتها يحمل أي عذوبة في طريقة كلامها كنا نتهافت على اقرب مكان لها حين تجلس وكنا نستمع بإصغاء وكأن القصة ستحدث لنا بعد سماعها من فم راويها .

كان لدينا منذ صغر عقول رجال لا أبالغ في هذا إذ قلته ؛ الظروف تنجب احيانا وربما دائما !.

بقلم/ تغريد بن علي جابر

كنا نعمل كثيراً رغم أن ابي كان يعمل أيضاً لكن الاعتماد على النفس افضل ، في العطلة كنا نعمل لنوفر المال للسنة القادمة (إنها الحياة) .

في احد الايام الطبيعية _ التي عندما أقول عنها طبيعية فأنا لا اقصد ذألك فالأيام الغير طبيعية هي الطبيعية عندنا _ عدت إلى المنزل وكأني رب أسرة لم استمع ليلتها إلى قصتي جدتي دخلت غرفتي ونمت ، استيقظت بعد منتصف الليل صوت ما ايقظني لم يكن هناك ريح أو مطر ولا حتى صريرٌ للباب ، صوتٌ غريب وجد من العدم تحيرت منه وعدت إلى النوم عازماً إن تسأل جدتي عنه عندما تؤذن الشمس في الوجود .

صحوت على اذان الفجر كان صوتاً عذبا تتجسد فيه صورة حية للحياة ، لطالما آمنت أن الرجال يخرجون من المساجد .

بعد الصلاة و شروق شمس الصباح وبعد أن بدأت جدتي عملها المعتاد سألتها قائلا جدتي فردت نعم يا صغيري

ـ البارحة هل امطرت السماء أو ارعدت ؟

ـ لا ،لماذا تسأل يا بطل ؟

ـ سمعت صوت غريبا بالأمس و أردت أن اسألك عنه

ـ حسنا انتظر حتى موعد القصة وستعرف

كانت عيناها تبرقان بوميض جميل كأن الماستين وضعتا مكانهما الفرق أن إنك تشعر أن ليس الالماس حياة على عكس عيني جدتي المليئتين بالحياة والحيوية رغم الزمان والحرب ورغم كل عنت الحياة

بقلم/ تغريد بن علي جابر

سألتها : ما كل هذا البريق في عينيك ؟

ـ سيأتي والدك الليلة

ـ حقا !

ـ نعم استغل الليلة جيدا وغمزت لي ، بسعادة غمرتني ذهبت اجري إلى اخوتي وقلت لقطع قلبي أن ابي سيأتي الليلة .

حل الليل كان القمر بدرا وضيا نديا رائع الجمال جلس ابي على الكرسي وأخذ يدخن ، كنا نشكل صفا نقبل جبين ابي ثم نجلس حول جدتي ومثل كل مرة تبعد جدتي ابي عن الكرسي وتسحب من يده السيجارة فيقول محتجا : أمي ! فتقول : احبك يا بني فيصمت ويتحلق معنا حول جدتي .

وحكمت قائلة : في وطن شلت حركته حرب تلو حرب وموت تلو موت وفي ليل طويل الأمد وفي غرفة رجل بعمر الصِبَيَة صدر صوت فريد أيقظ الولد وتأمل خارجا وداخلا لا يوجد ريح ولا احد يتحرك والليلة نسرد قصة ذلك الصوت .

الصوت الذي سمعه الصبي هو عبارة عن روح النضال في كل رجل وامرأة وطفل وشيخ هي الروح التي تحمي هذا الوطن بعد حفظ الله ثم اردفت :

بقلم/تغريد بن علي جابر

في الخندق يوجد رجال يحمون الوطن يطلقون الرصاص كأنه الدعاء الخالص يستمر الأمر كذلك اسابيعا بل سنين وبعد انقضاء اسبوع عاد البعض ولم نر وجوه البعض الآخر كان جدكم أحد الذين لم يعودوا وكان الجميع يخبرني أنه لن يعود بأنه مات ، لم يكن لليأس أن يرمي بمرساته في قلبي فلطالما كانت روحي مع روحه ولم تكن روحه تعرف اليأس لكنه لم يعد ورغم ذلك لم يكن للوطن أن يرحل

عرفت أن روح النضال المتجسدة في شكل أجساد هي التي تحمي الوطن لا الدافع والبنادق .

في تلك الليلة نمت حالما ولا اتذكر ما حلمت به لكني اذكر صوت امرأة حنون شعرت بأنها أمي ، ما زال الصوت موجودا في الحجرة لكنه أصبح أكثر عذبة

بقلم/ تغريد بن علي جابر

مرت ايام طِوال ولازلت اذكر القصة التي حكتها جدتي ورغم جمال تلك الأيام إلا أن من لا يطيق رؤية الحياة تدب فينا وفي أرواحنا يحاولون كل مرة تدميرها بالمتفجرات النارية خاصتهم يريدون أن ينالوا منها لكي لا يغتاظوا أكثر ولا تلتهم أرواحهم نار الكراهية .

قرروا قصفنا من جديد بقوة أكبر وضعت حياتنا على الحافة ولطالما كانت كذلك ، لم يكن ابي في البيت وقتها فقلقت جدتي أن يحدث له ما حدث لجدي قبل سنين .

عندما هدأ القصف كان الشارع الذي نسكن فيه وكأننا لم نره قبلا كأن كل من عاشوا فيه تحولوا إلى اشباح كان قلبي يخفق بقوة لا ادري بم أشعر أنها مشاعر مختلطة جرينا إلى مكان بعيد عن القصف كان المكان الذي استقرينا فيه اشبه بالمعسكر لقد بُنِي لمن قبلنا ممن نزحوا من مدنهم وكنا نعمل ما استطعنا هناك .

قرر اخي الاكبر البحث عن أبي فكرت وسبحت في عقلي وقلت أنا سأذهب على اي حال فذهابي لن يكوّن مشاكل لكم حتى وإن مت هناك قلتها وانا واقف وبكل ثقة قد استطيع حملها على كتفي ونظر إليّ ونظرت إليه تبادلنا النظرات في موقف من الصمت التام فجأة خرجت كلمة شلت لساني إذ قال : حسنا ! لم اتوقع ذألك شعرت بالفرح متداخلا مع الخوف لن تقتل مدافعهم ولا بنادقهم فرحنا ومهما فعلوا فسنبقى نفرح .

بقلم/ تغريد بن علي جابر

توجهت الى مدينتنا لم أتفاجأ مما رأيت كل شئ متوقع يقولون عش طويلا تر كثيرا لكني لم اعش الكثير ورأيت كثيرا ، مشيت إلى بيتنا لم أكن لأتوه لم يكن هناك مباني لأضيع بينها كان بيتنا ميت نعم ، لقد ماتت ذكرياتنا عندما بكينا وضحكنا وعندما فرحنا وحزنا وعندما لعبت بالماء فغضبت عليّ جدتي وعند اول كلمة قلتها و كتبتها وعندما كانت تحكي لنا جدتي الاقاصيص .

تلفت يمنة ويسرة فأصابت عيني رجلا زاحفا مخضبا بالدم اقتربت منه واطلعت على وجهه كل ذلك الدم لم يمنعني من التعرف عليه ، ابي حاضني، من كان يملك كل الهدوء الثبات التي لم تمتلكها هذه المدينة برمتها مات بين يدي بكل ذلك الدم والرضى الواضح على وجهه ضممته وجريت به لايزال هناك امل في نجاته ، عند وصولي إلى المخيم جرى اخوتي اليّ وخذوا ابي مني عاينه اخي الاكبر ثم وزع نظراته علينا علمت ما قصد اخي من نظرات عينيه لقد انتهى الأمر .

ذهبت إلى جدتي في خيمتنا جلست بجوارها وقلت:
جدتي ، اين روح النضال تلك ؟

ـ ماذا تقصد؟

ـ قلت إن هناك روح نضال موجودة تحمي هذا البلد ، اين هي ؟!

صمت ساد المكان ثم قلت باكيا : جدتي لقد مات ابي وثقت أن هناك روحا حقا

ـ لقد مات لأن الأجل مكتوب أما تلك الروح فهي ليست قادرةً على حماية الأرواح ولكنها تحمي الوطن

ـ وما فائدة الوطن من دون أرواح تسكنه

شيعنا ابي لاتزال ذاكرة تلك الليلة حية بكيت كما لم ابك من قبل الحزن يخرج كالحجارة من العينين ضعيف لكن يصعب تحطيمه والآن أخبر احفادي أن الأرض لنا وان يعلموا أن روح نضالهم هي أساس المعادلة التي تحمي أوطاننا وأننا لسنا شيئا إلا بهذه الأرض إنها نحن وهي اغلى ما نملك

واذا كان الموت سبيل الحفاظ عليها فليكن اذاً ...

بقلم/ تغريد بن علي جابر

وانقلبت الدنيا فكأنما لمسنا عنق السماء فكأنما السماء هي الارض والأرض هي سماء ، حب مصبوغ بلون عينيها يحاول حزنه الشفقي التواري ليستتر عنه وعبثا

اهناك درع يحمي من سهم إلهي ؟!

تحركت يعيناه كأنها كانت تقول الهم صل على هلال الحب .

الجدار الذي يلقي عليه الابطال ثقلهم هو البطل الذي لن يذكر بقدر من رموا ثقلهم عليه

نترك أشلاء من أرواحنا في كل مكان نمر به في كل لمحة وفي كل محادثة وفي عين كل صديق أو حبيب في كل مكان ممزق أرواحنا ونمضي

لذلك نحس بأن هناك تنقصنا من نا أنه ما تركناه خلفنا من دون أن ندري

بقلم/ تغريد بن علي جابر

فإذا نُودي

في أزقة الحياة دائما ما كنا نختبئ

نسأل اشياء إن تحصل لنا تسؤنا

و نجهل أشياء إن عكفنا عليها فزنا ، ورب الكعبة .

حين يصيبنا ذلك الخنجر المسموم فيقتل كل حواسنا الرقيقة ، و يفتك بأذهاننا فيُلقي بها في سراديب عميقة و مغرية ...

لطالما سرنا في الحياة و نحن نلهث .. سرعتنا تجاوزت سرعة الصاروخ حال انطلاقه من الأرض .. تُخضعنا قوانين الجاذبية لتلك السرعة و حين نسلم بتلك القوانين و نذوب فيها نسمع النداء ...

لحظة ذاك إذا نُودي ... أنى لنا أن ننصت لهذا النداء. نحن منشغلون ... أنى لنا أن نرى ذألك المنادي و نحن لا نُبصر ... و أنى لنا أن نلبي ذاك النداء ، و حين يفوتنا فقد فاتتنا الحياة

..الصلاة حياة ..

فإذا نودي للصلاة فقر يا قلباه

و اسكني ياروح .. و اهدئي يا جوارح ، و هبي لتلبية النداء ..

((أرحنا بها يا بلال))

بقلم/ الاء خالد حميد

هي فانية

يابن آدم ما عليك من الدنيا

الدنيا يوم تجي معك ويوم تخدعك ويوم تبكيك

هي دنيا اسمها ع شكلها

دنيا هي الدنى يعني يوم من الايام تجعلك في الادنى اي التراب) ..

✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

رغم الغصة الموجعة

-رغم الآلام رغم المحن

رغم الأزمات رغم و رغم عدة الاشياء الموجعة هي تلك المحن

إلا ان الأمل _بالله معقود

-فنرجو الله ان يثيب لنا منها الأجر وأن يحول تلك المحن الى منح ..

الحمدلله الواحد الأحد الذي يعلم م تكنه الصدور ..

#اللهم الخير لتلك الصدور ..

✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

جميلة هي حتى وإن حاولوا أن يبعدوا عنك ملامحك السعيدة حتى وإن ارادوا أن يعيبوكِ أنتِ جميلة مهما كان ومهما سوف يكون ءأعرفتم من هي ؟!

هي بلادي يا بلادي أُحيّك "واليّاء باء " بدمي رغم كل ما فيك يحصل

إلا أنك في قلبي محفور انت تردد بك الدنيا احلى النشيد وتتلبس بك الفخر يايمن السعيد وبك الشهداء يضحوا حتى يرونكي فرحة

دمتي سالمة من كل ماكر وخادع و معاد

بلادي اليمن فخر وعز ونبض لكل يمني

✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

نحن على يقين

نحن دوماً على يقين بأن الخير الجميل قادم ولذلك ربي مايخيب ظن عبدا عندما يحسن الظن به لذلك احسن الظن بالله وربي مابيخيب ظنك سيدهش الله بما كنت تأمل ان يكون فالله سبحانه سيقول له يوماً :

كن.... فيكون ..

✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

محطة حياتك

محطة الحياة قصيرة جداً فعلينا ان نغتنمها فهي من:

الحياة الدنيا الى محطة القبر ثم الى محطة الحشر تأملها جيداً .

فالدنيا ساعة فاجعلها طاعة .

آئشة بـنت سالم خباة.

لِم اليأس ؟!

-..لا تيأس ابدا فالله معك دائما فإذا شعرت بالظمأ ستجد غيمة مليئة بالمطر سيسقيك الله منها من حيث م تشاء..

فقط لا تيأس .

آئشة بـنت سالم خباة.

اجعل أمنياتك وأحلامك كالبراعم المصممة على ان تزهر بالأمل ستنمو 🌱 ....🔶🐾

□□✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

اجعل امنياتك تطوف في ذهنك ثم حقق تلك الامنية واسعى في تحقيقها حتى يذهل العالم ويزدهر بتلك الامنية بالأمل لا مستحيل□ 🧸..

□□✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

اكتشف نفسك بنفسك واجعلها مثل الشمس تدفئك في الشتاء🔦 .

□□✍ع *آئشة بـنت سالم خباة*.

الحياة عبارة عن محطات واهم محطة للعبور والوصول هي محطة الصبر والتحلي بالأمل ..

آئشة بـنت سالم خباة.

لن يخزيك ابداً

ورب السماوات والارض لن يخزيك ابداً لا تيأس ولا تحزن مازال هناك محطة تنتظرك مليئة بالمفاجئات ولكن بعد ما تمر بمحطة الصبر

''هكذا هي الحياة متاعب ومشاغل ولأندري اين ستقف محطتنا''

آئشة بـنت سالم خباة.

لا يمكنك الحصول على غدٍ أفضل وأنت لا تمتلك الأمل...

آئشة بـنت سالم خباة.

"ولنا في الكُتب حياة"

عالمٌ من الكُتب، إنه عالم من الخيال، مهرعًا لأرواحِنا، وترتيبًا لِشَعث قُلوبنا، تلك الكُتب ليست مجرد سطور ونقرأُها، بل نحن حياتُنا تنساب إلينا من تلك الحُروف، نحن نعيش عالمًا خياليًا بين تلك الصفحات، بعيدًا عن ضوضاء الحياة وثقلها، قريبًا من السكينة والهدوء، نحن ننسجه بدهاليز عُقولِنا؛ فبذلك نَجد نوعًا فريدًا من الطوبىٰ، نَجد أنفُسِنا، وأشيائِنا المُفضلة، ما يُلامس أفئِدتنا، وما يُلملِم بعثرتِنا، ولرُبما نجد أشخاصًا من ذلك الخيال، نحن نعيش تلك الكُتب بكامل تفاصيلها، نختارُها بعناية؛ لنكون أبطالها، ولا نتمادى إلا في حُب الكُتب، ننغمر بين طياتِها ننغمر إلى اللانهاية!..

.ك:سَلام الصَّالِح ..🦋"

"احذر مِمَن يُصافِحك"

أياك وأن تُؤتمن لشخصٍ يا صاحبي، فقد يكون الشَّر بالقرب منك، مصافحًا يديك، يلسعك، وانت في غفلة ترى ما تراه عينتاك، يا صاحبي أعمى من لا يَرى إلا ما يَرى، ففي النفوس أشياءً وأشياء، وفي القلوب أشخاصًا غير ما يبدون عليه كليًا؛ يظهرون نقائِهم، ويخفون خبثهم؛ فكن حذِرًا أينما وضعت قدميك، وحيثما جاورت وصافَحت؛ فبذلك ستُنجي نفسك من الخيبات، والصدمات، والكثير من الطَّعنات ..

.ك:سَلام الصَّالِح ..🦋"

"سَلامي"

كانت تَنجو من ضجيج العالم بمسراتها الصغيرة، إلى خيالِها والكُتب، إلى الوَرد وذاتها، إلى النظر للأعالي في الغَسق والدُّجى، كانت تحب إتقان صنع الكلمات والمشاعر والأشياء بنفسِها، أما سكينتها بالقرب من مِصحفها وَمسمعها لقارِئها المفضل، بينما تجد الطوبى بالقرب من أشخاصِها المميزين، هي تحب الفراشات وجُلَّ ما يتعلق بالرقة، وتَتحمور باللِّين حتى في أسوأ حالاتها، لربُما تَكون دائرتها صغيرة لكنها مُحاطة بالحب أينما اتَّجهت، تسعى لتترك أثرًا طيبًا؛ لتكون ناعمة الأثر، وكانت نقية الروح فَحسب .. كانت سَلاْم!

.ك:سَلام الصَّالِح ..🦋"

"أرواحنا واللّين"

من قال أن الكلمات لا تفعل شيئًا ؟

الكلمات بِوسعها أن تكون عِناقًا، الكلمات أشبه بالرُّكن الواسع بعد ضيق، حين تنبع من جَوف حُروفها الطمأنينة؛ إنها تلمس بلطف، تُدفء، تُراعي، تطيب على هيئة حضن، الكلمات بإمكانها استبدال أتراحِنا أفراحًا، يأسُنا تفاؤل، بُهتنا شغف، شعثُنا سكينة، الكلمات تصنع شيئًا من اللاشيء ..

لَولا الكلمات الحنونة، النّظرات الحنونة، الحروف الحنونة، بنظري لَكانت الحياة ما هي إلّا عبارة عن كُئب في أسوأ مزاج، مبسمًا مُزيفًا لا من أعماق أفئِدتنا؛ فحَيثما وَجدت شيئًا يتعلّق بالحنيّة أقِم، واستوطِن، دون تفكير فذاك موطنك، ونحن الذين تُزهر أرواحنا من كلمة حنونة !

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"والقرآن سَكينتي"

وإني والله لن أجد سقاءً أروي بهِ ظمأ فؤادي كالقرآن .. عن الراحة والسكينة التي تستوطن بين حُروفه، والأمان الذي يُبعث لأفئِدتنا، أو حتى المواساة، المواساة الرّبانيّة التي تأتي بأشد حاجتنا إليها؛ فتشعُر بأن الله يخاطبك، بل ويطيب خاطرك؛ فوالله ستُزال أتراحكَ وتُقبل أفراحك، وما إذ كنت تستمِع لِقارِئًا قد رزقهُ الله بحُسن التَّرتيل لكلامه عز وجل، فيُؤسر قلبك، وتُسلَب روحك ووِجدانك؛ لفرط ما ذُرقت دموعًا؛ حبًّا، وشغفًا، تعلُقًا، خُشوعًا وسكينةً للقرآن وبِالقرآن .. فاللهُم اجعلهُ شفيعًا لنـا ..

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"شوقي لرفيقة الروح"

أتلوى شوقًا لرؤية عينتاكِ البُنيّة
يا ملجأ الروح !
هلا أتيتِ لِفؤادي؟
فقط لِتُعيدي بهجَتهُ بكلماتِكِ.
وتُرتبي شتاتهُ بأناملكِ الناعمتين.
وتُزيلي أتراحه وتأتي بأفراحه؛
لمجرد إنصاتي لصوتكِ.
وتكرري السعادة الخاصّة بِلُقائنا
التي اشتاق لها.
فيا طمأنينة العُمر، هلا أتيتِ ؟!

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"أنـا المُغرمة فيه"

واليوم سأكتب لكَ، وأطلب منك أن تقرأ حروفي بعينتاك المعسولتين، وأن تُمعِن النظر إلى ما بين الحروف فستجِد جُلَّ الوجد سائِرًا لفؤادِك، أيا قلادةً وشوقًا بأعماق فؤادي.

سأقول لكَ يا عزيز الروح بأنني :

أنا المُتيَّمة بك، بشيء ينتمي داخلك، لذلك العالم الذي يُحيطك.

أنا المُغرمة فيك، كما لو أنك خُلقت؛ لكي تذهب بي وأنتمي إلي عالمك ويصبح عالمنا الخاص بتفاصيلُنا التي تُعشق،

عالمُنا الذي لا يتواجد به سِوانا،

سِوى عيناك وضحكة ثِغري.

سِوى ابتسامتك، وتأمُلي بها.

سِوى الفراشات التي تحيط بفؤادي فتخرج بعفوية؛ لِتخبرك بمدى هُيامي بِك.

فأتسائل منذ الآن ماذا سيحصل لفؤادي، ليداي، لضحكتي حين تكون أمامي، وألتمس عروق يديك، وأطلب منك أن تسرُد لي كلماتي الأكثر حُبًّا لفؤدك؛ فأما أنا حينها، سأستمع لكلماتي بصوتَك العذب، للموسيقى التي تُحيط حبالك الصوتيّة؛ فأتراقص حُبًّا وطوبى.

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"إليها لمبسم روحي"

.إليكِ يا مبسَم روحي:

إبتسمي يا رمشة العين، لملِمي شتات روحك وأنثريه فيني، وخذي جُلَّ راحتي ... أَوَكيف قلت ذلك وأنتِ بذاتكِ راحتي ؟

لا عليكِ يا رمشة، أنتِ لستِ سيئة، رغم كُل ما بكِ من حُزن وتعب، رغم كل الألم الذي مررتِ به؛ فأنتِ ما زلت سيدة قلبي، ما زلت الفتاة التي قلبي بالحُب يتوَهَّج لها،

إنتِ وحدكِ رزق، يا حظ من رُزِق بفؤادك، أنتِ لستِ سيئة، أنتِ مُتكأي، أنتِ عظيمة، فلا تَدعي الحُزن يستحل جوفكِ، أنتِ روحي، أ أقول بأنكِ روحي ؟

فوالله إنكِ أحبّ إليَّ من روحي، فيا أحبّ إليَّ من كل شيء، أيا ليت بِوسعي أن أنزع جُلَّ التعب منك وألقيه فيني، ووهبتكِ راحتي وأفراحي.

فأنتِ جميلة؛ لأنكِ أنتِ فقط، أنتِ تستحقين شيئًا لا يُعد، لأنكِ أنتِ، اصمدي، اثبتي، وستُجبري ... أعلم أن في فؤادكِ غصّة تعب، وأنّ روحكِ الجميلة قد أهلكها الألم، وأن أي شيء باتَ ثقيل عليكِ، لكن الحياة أمامكِ وليست خلفكِ أمضيها، فأنتِ لا شيء في الكون يُعادلكِ، أنتِ تستحقين أن يحيطكِ كل ما هو جميل، أنتِ أولى بنفسكِ من الأفكار، والتعب الذي ينتاب فؤادكِ؛ فأنتِ رغم كل شيء ما زلت رمشة الخافق، والوجد الوقر لي، ذلك الحزن لا ينشيكِ أبدًا، يكفي أنكِ لستِ كغيركِ، يكفي أنكِ أنتِ، وهكذا دون زيف، يكفي أنكِ حقيقية.

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"أثر قُربه لفؤادي"

بَصَصَت لجدران فؤادي قبل لقائي بعيناه، فكان من الخارج يبدو صامدًا، أما داخله مهشم، كانت زواياه منكسرة، أعمدته تكاد تسقط أرضًا، بين كل قطعة وخز مختلف عن الآخر، كان الديجور يحيطُه بأكمله،

فأما حين أقبلت أيا رحيق عُمري، ترمَمت جدران فؤادي، تلاشى الديجور الذي كان يُحيط بجدرانه، وعاد كل شيء على ما يُرام، أو بالأصح ازداد توهُجًا أكثر مما هو عليه، فأما روحي أزهرت حُبًّا، وخافقي كاد يطير لفرط خفّته وهو يحمل طوبى أكثر مما يتسع، وانساب كل شعور قريب من فؤادي لِفؤادي، فيا حبيب الروح أطلب منك أن تبقى قريبًا لكي يبقى عمري مُزهرًا، أيا سيد الحُب.

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"إختفاء روح"

لم تراودني فكرة الابتعاد، الغياب، والاختفاء عن كل شيء؛ سوى أنني شعرت بأن وجودي وعدمه شيئًا متساويًا، فقط كنت كل ما أريده أن أحدهم يطلب مني البقاء، أن يُقال لي بأن غيابك فرق عن وجودك، على الأقل أن اشعر بأن وجودي مرغوب فيه

هذا كان كل مرادي، لكن وللأسف لم يحصل، وهكذا كنت أختفي وأعود، دون سؤال موجّه عن غيابي، عن سببه، عن كل شيء

حُكِم عليّ ذلك...

.ك:سَلام الصَّالح ..🦋"

"أنين الليل"

يغتالُني شعور في ليلي إذ يسود ظلامه بِقاع الأرض، فقد كان يئنُ مِن أوجاعِه، يتألمُ بِشدة، يتلهفُ شوقًا إلىٰ لقياه، لمعة حزني تكادُ لا تختفِي مِن عيني، وضجيجُ شوقٌ بِداخلِي يسمعُ الأصم، لا أدري متى تُطفأ شُعلة الشوق هذه بلقائه؟ متى تتوقف عيناي عن لمعتِها؟ ألا تجفُ عن سيلانِ دموعها؟! فأنا مرهقة حقًا، ويأس ما يستوطنني.

بقلم/ بدور باسيف

"حاجتك الملحة"

مهما بلغت من قوة في الحياة؛ فلا بُدَ أن تكون في أمس الحاجة إلىٰ من يجمع شتاتك، يرتب تفكيرك المبعثر، يحتضن قلبك بحب ورِقه؛ لتستند عليه، ولتحظى حياتك برفقتِه، وينير عتمة أيامك المظلمة؛ فتسعد بجواره طول السنين، ومادام هو بقربك ستكون بخير.

بقلم/ بدور باسيف

"مُلهمي"

حُبهُ يسكن قلبي، ويُلامس إحساسي، وبنهجه اقتدى فكري، وبإتباع سنته اهتدي، وأنار برسالته دربي، فداه نفسي، و أبي و أمي و أغلى ما أملك، محتارة هي أحرفي، وحق لها أن تحتار، فكيف لأحرف قاصرة أن تبوح بما في القلب نحوه؟! كلًا وفيناه حقًا من جمائله، إلا يا خير من سارت به قدم، طبتَ حيًا يا صاحب اليد البيضاء، ويا ملهم عالمي، وميتًا يا حبيبي يا خير خلق الله، وكُلَّمَا خَطيتُ سَطرًا، وَجَدتُكَ مُلهِمي، وإمَامَ فِكرِي.

بقلم/ بدور باسيف

"لا بأس؛ فالنجوم أيضًا محاطة بفراغ عظيم"

أيام تسيطر علىٰ عاتقها حال روحك التي تسكنها الوحدة، وقلبك الذي استوطنه كلًا من الخوف والرهبة، وجسد مرهق بضعفه وضياعه، وتخبط في طرقات غير معروفة، وعقل أجبره التفكير حتى صار مجهول المستقبل، وهكذا سنينك تمضي ولمعتك باتت تختفي، لا تدري ماذا تفعل؟ وهل يمكنك تخطئ كل هذا؟ فلا توجد إجابة مقنعة، ولا حتى تفكير منطقي تحاول به التخلص من لونك الباهت الذي أصاب نجمك في الظلام الدامس، أحقًا أنتَ الذي تخبر نفسك بأنه لا يمكن أن تضيع في متاهات الحياة، وأنتَ الذي توعد نفسك بالصمود وعدم اليأس، لماذا كل هذا الإحباط الآن؟ لماذا كل هذا التخبط في الطرقات؟ انهض وانفض غبار وحدتك ووحشتها؛ فأنتَ لامع حتى، وإن غمرك الفراغ العريض، وأنت برّاق حتى وإن غمرتك سحب السماء، فلمعانك لا يختفي، ويوم ما تذهب عنكز السحب، وتظهر فيها نجوميتك المتألقة، وحتى لو فراغك بات يقتلك؛ ولكن لا تنسىٰ أن الوحدة تزيد من جمال لمعتك، ولفت الأنظار نحوك.

بقلم/ بدور باسيف

"ويظنون أنَّك انتهَيت وأنتَ جمْرٌ إذا اشتدت الرّيحُ أحرقتَ ظنَّهم"

تتوالىٰ على قلبك الهموم، وتكثر لتصبح جبال يستحيل عليك تفتيتها، وتتراجع همتك العالية وتتلاشى رويدا رويدا تلك الأحلام الوردية، ومن سوء ظنونهم يتوقعون منك الاستسلام والتوقف عن المحاولة، وأنت تحاول جاهدًا الصمود ولكن يغلب جهدك المستمر التعب، وتسقط أرضًا فهل ستتوقف عن محاولاتك عند سقوطك؟ وهل ستستمر في السقوط أرضًا؟ لا وألف لا بل ستنهض و ستنفض غبار ضعفك، وستدعس ظنهم المحبط بمستقبلك وستسحق كل من يقلل من قوتك، فليس معروف بك هذا الاستسلام، ولا توجد كلمة مستحيل بقاموسك، أنت فقط تتوهم ذلك، لا عليك إذا اشتدت بك الأيام وأزداد ضعفك وانهكتك الحياة وأتعبتك السنين وتضاعف بك التعب، فامضِ ولا تلتفت إلى الوراء وتأخر عنك قطار أحلامك، أسرع فالمحطة التالية هي مبتغاك، ولا تقلق فبعزيمتك وشغفك ستبني سلمًا عتيقًا راقيًا به نحو هدفك الجبار، وستحول بأفعالك العظيمة كل محطم لك ومعاديك في تقدمك نحو مبتغاك وتذكر أنت من تستطيع فعلتها بنفسك ولنفسك فـ القرار قرارك لتمحي ظنهم و ربُّ السماء لا يخيب من توكل عليه ورجاه.

لا بأس في التوقف لالتقاط الأنفاس وتغيير المحطة، ولكن لا تنسىٰ أن لولا الطرق والسحب ما كان الحديد في مثل هذه الصلابة والمتانة، لذا لا تسمح لهم بالسيطرة على إصرارك، وأن يسكن روحك القوية، وأن لا يتعدى على طموحك البناء.

بقلم/ بدور باسيف

تصميم/نشوى ابراهيم
كتاب خواطر مجمع
تحت اشراف
حسن شعبان(ادم)
مروه الحبشي
ميار توفيق
حليمة كرامه
ماريا المغي
رؤى رائد
نسيبة احمد خرمان
وميض قبس
تغريد بن علي جابري
عائشه بنت سالم
الاء خالد حميد
سلام الصالح
بدور باسيف
نسمات أحرف
م
و
خ
ض
غ
ل
ق
ص
ع